القدح ليس بغيبة في ستة متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكر
ونظم بعضهم ايضا في قوله
ليست غيبة كرر وخذها منتظمة لامثال الجواهر
تظلم واستعن واستفت حذر وعرف واذكرن فسق المجاهر
وكفارة الغيبة استحلال المغتاب ممن اغتاب ان كان حيا
حاضرا وان كان ميتا او غايبا ينبغي ان يكثر الاستغفار له
والدعا ويكثر من الحسنات ويستحب لصاحب الغيبة ان يبري
المغتاب منها ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية
ويفوز هو بعظيم ثواب الله سبحانه وتعالي في العفو قال
الله تعالي والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وطريقه في تطييب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه
ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل الي رفعه فينبغي ان لا
يفوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وقد قال الله تعالي ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال صلي الله عليه وسلم
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقد قال
الشافعي رضي الله عنه من استرضي فلم يرض فهو شيطان
وقد انشد المتقدمون

قيل لي قد اسي اليك فلان وسقام الغبي علي الذل عار
قلت

قلت قد كان واحد عدلا ودية الذنب عندنا الاعتذار
قال الغزالي رحمه الله تعالي وكل من حملت اليه بهيمة وقيل
له قال فيك فلان كذا لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه
لان النمام فاسق وهو مردود الخبر الثاني ان ينهاه عن ذلك
وينصحه ويقبح فعله الثالث ان يبغضه في الله عز وجل فانه
يغيض عند الله تعالي والبغض في الله تعالي واجب الرابع ان لا
يظن بالمنقول عنه السوء لقوله تعالي اجتنبوا كثيرا من الظن
الخامس ان لا يحملك ما حكي علي التجسس والبحث علي تحقيق ذلك
قال الله تعالي ولا تجسسوا السادس ان لا يرضي لنفسه ما نهي
النمام عنه فلا يحكي نميمته لاحد وقد جا ان رجلا ذكر لعمر
بن عبد العزيز رجلا بشي فقال له عمر رضي الله عنه ان شيت
نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من هذه الاية ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا وان كنت صادقا فانت من
اهل هذه الاية هماز مشاء بنميم وان شيت عفونا عنك قال
العفو يا امير المومنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رقعة
الي الصاحب ابن عباد يحثه فيها علي اخذ مال يتيم ولكان مالا
كثيرا فكتب علي ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت
رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمرة الله والساعي لعنه الله
ومنها احتقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالي الذين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)